باب التقريظ والانتقاد

الرجل والرفش
THE MAN WITH THE HOE
AND OTHER POEMS.
BY
EDWIN MARKHAM.

رأى الشاعر ادون ماركهام الاميركي صورة الرجل والرفش التي صوَّرها المصور مله[1] Millte وهي تمثل رجلاً عاملاً انحنى على رفشهِ مستنداً اليهِ وقد حنت ظهرهُ العموم فنظم قصيدة في ذلك كان لها اعظم وقع في النفوس فكتب اليهِ العلماء والادباء والفلاسفة يشكرونهُ ويهنئونهُ لانهُ اماط بها اللثام عن امرٍ مسائل العمران . وقد طبعت هذه القصيدة في كتاب صغير مع قصائد ومقاطيع اخرى للناظم واهديت الينا نسخة منهُ . اما القصيدة فما قالهُ فيها "عرت متنيهِ اثقال الدهور فانحنى على رفشهِ واطرق الى الارض. وزال البشر من وجههِ زوال السرور من الزمان. مَن جعلهُ لقيَّ لا يشعر بفرح ولا بترح لا يحزن ولا يرجو شيئاً خاملاً رفيقاً للثيران شرساً خائر العزيمة . اي يد جبهت جبهتهُ واطفأت منهُ نور العقل

"اهذا هو الرجل الذي خلقهُ الله وسلطهُ على البر والبحر واعطاهُ العلم والعرفان والرغبة في الخلود. اهذا هو غرض الخالق الذي كوَّن الكواكب ورفع جلد السماء وبث فيهِ النور . ليس في الدنيا ولا في اعماق الهاوية ما هو ادلُّ على الطمع والشؤم وسوء المصير" الى ان قال

"ايها الامراء والعظماء والحكام أهذا هو العمل الذي تقابلون بهِ الخالق. هذا الرجل الذي احنتهُ الهموم واطفأت النور من نفسهِ كيف تقوَّم قامتهُ وتردُّ اليهِ آمال الخلود وبهجة الحياة ويُصلَح ما فسد منهُ وتشفى ادواؤهُ التي عزَّ شفاؤها

"ايها الامراء والعظماء والحكام ما يكون شأنكم حينما تثور عواصف العصيان وما يحل بالملوك والممالك حينما يحشر الناس للحساب"

والقصيدة على هذا النمط من التوبيخ والتقريع وقد الفى الناظم فيها تبعة الشقاء الحالّ بالفقراء والعمال على العظماء

---

(١) مصور فرنسوي من اشهر المصورين بيعت صورة واحدة من صورهِ باكثر من ثلاثة وعشرين الف جنيه اكثيرها بيعت كذلك بعد موتهِ اما في حياتهِ فعاش بالكثير والمكنة

فصول سريانيَّة فلسطينيَّة
Palestinian Syriac Texts.(1)

يذكر قراء المقتطف اسم السيدتين العالمتين مرجليوث اللتين تترددان على هذا القطر والقطر الشامي وتقضيان الى طور سينا وتبحثان في الكتب القديمة التي في ديره من عربية وعبرانية وسريانية وتنبشان مشاق الاسفار برًّا وبحرًا لكشف حقيقة تاريخية مع انهما على ثروة طائلة وتعيشان في بيتهما كما يعيش الملوك . وما امتحفتانا بهِ الآن فصول وُجدت في كنيس اليهود في مصر العتيقة اخذها الدكتور شختر من حاخام بانيي الطائفة الاسرائيلية سنة ١٨٩٧ واهداها الى الدكتور تيلر بمدرسة كمبردج الجامعة فنظرتا فيها وفي رقوق اخرى اخذتاها من الكنيس المشار اليهِ واظهرتا الكتابة الطامسة وقرأتا بعضها . وهذه الفصول رقوق بعضها من التوراة وبعضها من الاناجيل او الرسائل او كتب اخرى واصلها سرياني ثم تُرجمت عنها الكتابة السريانية وكتبت بالعبرانية وقد وصفتاها كلها وطبعتا بعضها منقولاً بالتصوير الشمسي فظهرت فيهِ الكتابة العبرانية وتحتها آثار الكتابة السريانية

هذه كنوز المشرق العلمية تدفنها في التراب لاننا لا نعرف قيمتها ويحج اليها عمَّاله اوربا رجالاً ونساءً فيستخرجونها من مدافنها ويظهرون فوائدها ويتجرون بها

اربع روايات

اهدت الينا مطبعة الرقيب في الاسكندرية اربع روايات معربة بقلم الكاتب المجيد والمنشيء البليغ نجيب افندي ابرهيم طراد محرر جريدة الرقيب الغراء وهي رواية المتولة الحسناء وخليلة هنري ذي نافار ووقائع رفي ووقائع الملكة كاترين. وما تخطهُ يراع حضرة المعرب يكون مسبوكًا في قالب عربي خاليًا من التراكيب السقيمة التي يسقط فيها كثيرون من المعربين ومن الالفاظ المهجورة التي يكثر منها المتأنقون في اللغة ولو ضاع معنى ما يكتبونهُ على جمهور القراء

والروايات الاربع سلسلة واحدة تنتهي بمذبحة مار برثلماوس التي حدثت سنة ١٥٧٢ . وقد حاول المصنف تبرئة الملك شارل التاسع منها حاسبًا انهُ جنَّ جنونًا وقتًا فامضى الامر القاضي بذبح البروتستانت وهو لا يدري ثم ثاب اليهِ عقلهُ قبل ان يقضي على زوج اخته هنري ده نافار فنجاهُ من القتل وكان يقصد بالمكيدة قتلهُ لئلاَّ يخلف ملك فرنسا وهو بروتستاني

وستتلو هذه الاجزاء قصة حصار باريس وهي خاتمتها وتطلب كلها من المكتبة الخديوية بالاسكندرية لحضرة صاحبها الاديب جرجي افندي غرزوزي مدير جريدة الرقيب الغراء

(1) Messrs. C. J. Clay & Sons London. price 10/6

التجارة والحرب ومؤتمر السلم

هما مقالتان للكاتب الاديب عبد الله رزق الله شار الاولى منهما مسهبة ذكر فيها اصل التجارة وتاريخها واهميتها ومسهلاتها وقال ان محط رحال التجارة ومحورها في العصور الغابرة بلاد فينيقية فكانت سفائن الفينيقيين تمخر البحار الشاسعة مذللة تيارها ساعية فوق امواجها الزاخرة بمصنوعات العالم وسلعهم بينما كانت قوافلهم تطوي البيد وتفري الفيافي متطلبة في شاسع الارض ودانيها المحصولات المتنوعة فشقت سننهم عباب البحار والمحوم دليلها غير مبالية بالعواصف والانواء وانشأوا المستعمرات في البحر الاسود والارخبيل والاتلانتيك واسفارهم الشهيرة حول قارة افريقية تشهد بانهم فحول هذه المعامع واسودها . . .

ولم يقف الفينيقيون في مدن اوربا الساحلية بل قد توغلت قوافلهم في قلب البلاد كلها كما دلّت على ذلك آثارهم المستخرجة حديثاً . فقد اكتشف علماء العاديات في وسط فرنسا على ابنية خاصة بالفينيقيين وروى فريق من الحكماء ان اولئك البحارين الجسورين وطئوا ارض اميركا قبل كاشفها الجنوي كما تقدموا البرتغاليين الى سنة في مياه جنوبي افريقية فيجوز لي والحالة هذه القول بان الفينيقيين اشبه بانكليز زماننا من الليلة بالليلة والماء بالماء . وكان للصيدونيين والصوريين والبيروتيين السهم الاوفر والنصيب الاكبر من هذه المفاخر والمناقب فهم دعاة التجارة وهم رسلها في مشرق الارض ومغربها وهم محور تلك الحركة العظيمة وحجر رحاها . بل هم حياة الهيئة الاجتماعية القديمة ودمها وبلادهم قلبها وسفائنهم وقوافلهم عروق جسمها "

وقد احسن في وصف مسهلات التجارة العمومية والخصوصية كقوله في الكلام على المستودعات " المستودعات — ان خدمة المستودعات (Dépôts,docks) للتجار وخصوصاً القليلي رأس المال منهم خليقة بالذكر وحرية بالاعتبار . ذلك ان رأس مال زيد يبلغ الفي ليرة فيشتري بها مثلاً قطناً . فان لم يبعهُ في الحال وقف دولاب تجارته وربما تنفق بضاعتهُ على ان ارباح التجارة ما تعدّدت معاملاتها . وعليهِ يضع زيدٌ قطنهُ باجرة جزئية في احدى مستودعات بلدته ويأخذ لقاءهُ من اصحابها سفتجةً بقيمة الف وثمانمائة ليرة ويُرسلها في الحال الى عميلهِ في مرسيلية مثلاً فيشتري لهُ هذا لقاءها صوفاً . فاذا جاءهُ الصوف وضعهُ ايضاً في المستودع واخذ من صاحبهِ سفتجةً بقيمة الف وخمسمائة ليرة يبتاع بها شيئاً آخر وبما يظهر مُشترٍ لسلعهِ الاولى . وهكذا يعدّد المعاملة بنفس رأس المال . وقد اكثر الفرنسيون من انشاء هذه المستودعات المفيدة في بلدانهم التجارية وصرفوا عنايتهم الى تنظيم شؤونها "

وتكلم بعد ذلك على " وسائلنا التجارية " في الممالك العثمانية فعدّد منها الانهر وسكك

الحديد والبواخر ومراكز البريد والتلغراف . ولا ندري كيف كان يشعر الكاتب وهو يكتب في هذه الوسائل وهل كان يخطر على بالهِ نسبتنا الى الامم الاوربية منذ الفين وخمس مئة سنة ونسبتنا اليهم الآن. وهل يجوز في شرع احد ان نسهب في تعداد مفاخر اسلافنا ونوجز في وصف معايبنا ثم اذا ذكرناها غضضنا الطرف عن اسبابها الاولية واقتصرنا على ذكر الاسباب الثانوية

والكلام على الحرب ومؤتمر السلم وجيز وكأنّ مجلّة المشرق التي نُشر فيها اولاً يضرُّ بها ذكر المقتطف فاغفلتهُ عند ذكر الفقرات المقتبسة منهُ . وتُطلَب هذه النبذة من مكتبة امين افندي هندية في مصر ومن مكاتب بيروت

الخلاصة الماسونيّة

معربة بقلم الاديب ايليا افندي الحاج وقد اهداها حضرة معربها الى سعادة صاحب الوجاهة والفضل ادريس بك راغب الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري وفيها فذلكة في تاريخ الماسونية وتسع وتسعون مادة كلها نصائح حكمية كقولهِ "على العاقل ان يعلم كنه وجودهِ في هذه الدار ولاي سبب خلقهُ الخالق فيمتلىء حكمة ونوراً" . وقولهِ "اذا وُجدتَ مع جاهل بالعلم مجادل فلا تجاوبهُ بل اصغِ الى كلامهِ لعلهُ ينطق بكلمة من الحكمة تخفى عنك فتقتبسها منهُ" . وقولهِ "اذا مدحك احد بما ليس فيك فاعلم انهُ مخاتل"

وهي تطلب من ادارة مكتبة الترقي بشارع عبد العزيز وثمنها غرشان

الدنيا في باريس

هي رسائل يبعث بها حضرة الكاتب الفاضل احمد بك زكي في وصف معرض باريس فتنشرها ادارة طبيب العائلة نشرات اسبوعية. وقد جرى حضرة الكاتب فيها مجرى مارك توين في ذكر الحقائق موشحة بوشاح الهزل والفكاهة فوصف في الرسالة الاولى والثانية اكلهُ طعاماً مصنوعاً من لحم الضفادع وصفاً يضحك الثكلى ثم ما لبث ان عقّب عليهِ بما يسهل على المشارفة اكل الضفادع . وبقي ذلك كلام وجيز عن المعرض وكونهِ لم يتم حتى الآن والنصيحة لقاصديهِ ان يتأخروا شهراً او شهرين

تذكار الدكتور وليم ادي

مقالات لبعض رفقائهِ وتلامذتهِ ذكرت فيها ترجمتهُ واعمالهُ والاحتفال بدفنهِ وبعض القصائد التي قيلت في رثائهِ. وهو من اقدم المرسلين الاميركيين في سورية قدم سورية سنة ١٨٥١

ووصل مدينة بيروت في اوائل سنة ١٨٥٢ واشتغل بالتعليم والتبشير الى ان وافتهُ المنية في اوائل هذا العام. ومن آثاره الباقية كتاب الكنز الجليل في تفسير الانجيل في خمسة مجلدات. وكان رجلاً فاضلاً اصيل الرأي دقيق النظر انيس المحضر عرفناهُ زماناً طويلاً واستفدنا من اختياره ونصائحهِ فوائد شتى

وقد رثى هو وقرينتهُ الفاضلة عائلة خلفتهُ في اعمال البر والنفع فمنها ابنهُ القس وليم ادي وابنتهُ مسز هسكنس خلفاهُ في اعمال التبشير. وابنهُ الدكتور كندت ادي وابنتهُ الدكتورة ماري ادي اشتهرا في صناعة الطب. وتلامذتهُ كثار في انحاء سورية فما من مبشر في الكنائس الانجيلية فيها الاَّ وهو من تلامذتهِ

باب المسائل

هنا هذا الباب منذ اوَّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيهِ مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف ، وبشترط على السائل (١) ان يبني مسائلهُ باسمهِ وإلقابهِ وعمل اقامتهِ امضاء واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمهِ عند ادراج سؤالهِ فليذكر اسماً لنا ويعين حروفاً تخرج مكان اسمهِ (٣) اذا لم تخرج المسائل بعد شهرين من ارسالها الينا فليكرر مسائلهُ فان لم تخرج بعد شهر آخر فكون قد اهملناها لسبب كافٍ

(١) شراب العشبة

نجم حمادي الحواجه منصي نكلا. رأيت كثيرين يهتمون بشراب العشبة ويطنبون في فوائدهِ فيستحضرونهُ ويتعاطونهُ بضعة اسابيع فما فوائد هذا الشراب ومضارهُ وهل يوجد فرق بين ما يستحضرهُ العوام وما يستحضرهُ الصيدلاني القانوني

ج يقال ان العشبة تفيد من كان مصاباً بالداء الزهري فتشفي الآلام الليلية وقروح الحلق والطفحات الجلدية. وانكر البعض ذلك وقالوا ان لا فائدة لها. وما يستحضرهُ الصيادلة بالطرق القانونية يجب ان يكون اصلح مما يستحضر بطرق غير قانونية

(٢) الحصبة

ومنهُ . لا يكاد فصل الشتاء يقبل حتى تهجم الحصبة على الاطفال بجيشها الجرَّار ولا هجوم الكواسر تفتك بهم فتكاً ذريعاً ولم نرَ فصلاً اشأم على الاطفال منهُ في هذا العام فقد اوقعت بهم الفناء. وقد سمعت من بعض الاوربيين ان مرض الحصبة في بلادهم كالامراض العادية التي لا خطر منها على الاطفال فاذا صحَّ ذلك الخبر كنا بالنتيجة